

ولكننا نود ان نشير الى انه ليس صحيحا كما شاع وقتها ان طائرات تابعة لدول اجنبية قد شاركت في القتال . ان هذه الضربة الاجهازية كانت حصيدا جهد متواصل استمر ١٦ عاما . وكما قال الجنرال « هود » قائد الطيران « أمضينا ١٦ عاما نعمل بصمت وجد . لقد عشنا وأكلنا ونمنا مع الخطة وكنا نعمل على اكبالها دون انقطاع » (٤٩) . لقد تضارفت جهود كافة القيادات والاسراب والاقسام لتنفيذ الخطة التي كان من اسباب نجاحها : ١ - تحضير جيد للهجوم وانتقاء بارع للأسلحة التي ساهمت فيه . ٢ - التخطيط الجيد والقيادة الكفؤة . ٣ - اجهزة استخبارية ناجحة قدمت أدق المعلومات عن الاسلحة الجوية والجيوش العربية بالاضافة الى تقييم دقيق للوضع . ٤ - طيارون في مستوى قتالي جيد نفذوا الخطة الموضوعية بتجاح . ٥ - تفوق في استخدام الاسلحة والمعدات والاجهزة الالكترونية الحديثة في الجانب الاسرائيلي يقابله مجز وتقصر واهمال في الجانب العربي . ٦ - انهيار تام للقيادات العربية السياسية والعسكرية في الساعات الاولى لاندلاع القتال . ٧ - ظروف وأوضاع عربية مؤاتية ، أجادت اسرائيل في استغلالها . ٨ - ظروف وأوضاع دولية مؤاتية بالاضافة الى الدعم الاميزكي المادي والمعنوي . لقد بالفت اسرائيل ايضا في استخدامها لاجهزة التشويش الالكترونية . ان كان ذلك ضد اجهزة الرادار او ضد الصواريخ الموجهة او ضد الاجهزة السلكية واللاسلكية . ولم يعد سرا انها استخدمت في حرب حزيران ( ٣ ) طائرات من نوع « داكوتا » مجهزة بأجهزة التشويش الالكتروني ، استطاعت التشويش على بعض اجهزة الرادار المصرية وهو عامل لم يعد شيئا خارقا ومستغربا في ظل التقدم التقني والعلمي الذي حققتة البشرية، الا انه ليس صحيحا ان ما أصاب القيادات والجيوش العربية من فوضى وارياب كان حصيدا تدخل اجهزتها . لان هذا الارتباك نجم عن انهيار

سورية ، ٢٠ طائرة عراقية . ١٠٤ طائرة لبنانية\* ، ٢٩ طائرة اردنية . اما خسائر اسرائيل فكانت (٤٨) : ٢٦ طائرة و ٢١ طيارا ( ارتفعت في نهاية الحرب الى ٣٦ طائرة ) .

### اليوم الثاني : ٦/٦

قامت الطائرات الاسرائيلية بتدمير كافة المطارات العربية المحيطة بها والقريبة من ساحات القتال والتي كانت تشكل مصدر خطر عليها وعلى قواتها العاملة في ارض المعركة . ومنذ صبيحة ٦/٦ حدد سلاح الطيران اربع مهام رئيسية : ١ - تقديم الدعم الجوي للوحدات المدرعة الاسرائيلية العاملة في جبهات القتال . ٢ - مطاردة الطائرات العربية التي تظهر في الجو والتي نجت من الضربة الاولى صبيحة ٦/٥ . ٣ - تصف المواقع السورية في هضبة الجولان تهيدا للهجوم المرتقب . ٤ - مطاردة غلوز القوات المصرية المنسحبة غربا في سيناء والقوات الاردنية المنسحبة شرقا في الضفة الغربية والاجهز على وحداتها المدرعة، وبطاريات المدفعية للجيشين .

وهكذا مع طلوع فجر ٦/٦ انقسم سلاح الطيران الى ثلاث مجموعات المجموعة الاولى وجهت باتجاه الجبهة المصرية والمجموعة الثانية باتجاه الجبهة الاردنية والثالثة باتجاه هضبة الجولان . ويمكن القول ، ان سلاح الطيران الاسرائيلي حقق في ٦/٥ سيطرة جوية مطلقة على سماء منطقة الشرق الاوسط ، وأصبح بإمكان طائراته العمل بحرية تامة والتركز بصورة اساسية لتقديم الدعم للقوات البرية وفي المراحل الاخيرة من الحرب، درج الطيران الاسرائيلي على استخدام أسلوب واحد وسارت عملياته على وتيرة واحدة وإصبح عملها تكرارا لطلعات سابقة . وكلها وجهت بشكل رئيسي لمهاجمة الدبابات والاليات وبطاريات المدفعية والجنود المنسحبين من خطوط القتال في الجبهات الثلاث .

\* لم يشترك لبنان رسميا في الحرب . انما حصل اشتباك جوي بعد ظهر اليوم الاول فوق قرية كفرمشكي أسقط فيها سلاح الطيران اللبناني طائرة اسرائيلية من نوع ( مستير ) حسبما جاء في البلاغ العسكري اللبناني . وفي ٦/٧ حاولت الطائرات الاسرائيلية الهجوم على المواقع اللبنانية العسكرية المتقدمة فتصدت لها الطائرات اللبنانية وجرى اشتباك جوي اسقطت فيه طائرة لبنانية من طراز ( هوكر هنتر ) . ( انظر : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧ ، ص ٢١٣ ) .